

التكافل المناعي العائلي علاج لفايروس كورونا

مقالة لدكتورة روجان غانم العلاف / دكتوراه مناعة سريرية

قسم علوم الحياة / كلية العلوم / جامعة الموصل

اللقاحات هي واحدة من اكثر الطرق فعالية لحماية الناس قبل واثناء تواجد الوبئة ولكن اللقاح يحتاج الى وقت قد يتجاوز الستة اشهر لتحديد واثبات فعاليته ولكن الوباء قد لا يعطي فرصة كافية للعمل على اللقاح خصوصاً مع تفشي الاصابة كما هو الحال الان ضمن تداعيات ازمة فايروس كورونا العالمية.

عملية انتاج اللقاح عالمياً تتخذ مسارات متعددة ومختلفة ، احدثها:

1- تصميم شكل فسيفائي مماطل للفايروس بأسخدام اجهزة الكمبيوتر والتي تضم جميع الاشكال المحتملة لشكل الفايروس الاصلي واعتماداً على خارطته الجينية بعد فك رموزها ، تحديد نوع وشكل البروتينات المكونه له وتشكيله اعتماداً على هذه البيانات ، هذه الاشكال تحت الخلايا المناعية السامة $CD^{+}8$ (وهي خلايا لها القابلية على قتل الخلايا المصابة بافراز مواد سامة تؤدي في النهاية الى قتل الخلية المصابة) وبالتالي تثبيط نشاط الفايروس .

2- يستهدف المسار الثاني تطوير استجابة الاجسام المضادة في جسم الانسان (وهي تراكيب بروتينية وسكنية ذات خصوصية عالية في قتل الفايروس والسيطرة عليه بشكل كامل) هذا المسار يتعامل مع البروتينات الفايروسية وقابلية الجسم على انتاج الاجسام المضادة بكفاءة عالية تشبه ماينتجه الجسم خلال فترة الاصابة الحقيقية .

مما تقدم يتضح لنا ان تهيئة وانتاج اللقاح الناجع يحتاج الى فترة زمنية طويلة من التحضير والتجريب على الحيوانات المختبرية ...والخ ، قد يتبدادر الى الذهن سؤال

عن كيفية سيطرة الاطباء الصينيين على تفشي جائحة الكورونا وحالات الشفاء العالية من الفايروس بعد ان كانت مدينة ووهان الصينية بؤرة المرض قبل فترة 3 اشهر ، من خلال متابعة العديد من الدراسات والقراءة العلمية المختلفة وضفت العديد من الفرضيات اهمها واكثرها اقناعاً استخدام مصل الاشخاص المتعافين من فايروس كورونا لمعالجة الحالات الحرجة ، قد تظهر بعض الاسئلة التي تحتاج الى اجابات وتفسيرات مقنعة كيف يتم استخدام مصل الاشخاص المتعافين من كورونا كعلاج ولقاح من ان واحد ؟؟..

خرجت بعض التفسيرات والتي احب ان اشارك بها الباحثين حول هذا العلاج.

اولاً: استبعاد انتاج لقاح خاص بفايروس الكورونا في مختبرات الصين لانه يحتاج الى وقت كبير كما تقدم شرحه في بداية المقالة.

ثانياً: استخدام مصل الشباب المتعافين بعد الاصابة بفايروس كورونا كعلاج لكونه يحتوي على نسبة عالية من الاجسام المضادة المتخصصة بفايروس كورونا على شكل جرعتان في مجرى الدم ، وتجدر الاشارة الى ان يكون الشخص المتبوع والمسلم للمصل ضمن نفس العائلة وذلك لوجود تواافق نسيجي لدى الاقارب من الدرجة الاولى خاصة ، قد توجد احتمالية رفض الشخص المسلم المصل الحاوي على الاجسام المضادة وذلك لوجود احتمالية الرفض النسيجي والتي تتجاوز 20% فت تكون استجابة مناعية ضد المصل المحقون ، وبالعودة الى بيانات المرضى نلاحظ ان اهم عالمة مختبرية من علامات الاصابة بفايروس كورونا وجود انخفاض في اعداد الخلايا البيضاء (الجيش المناعي) اضافة الى الانخفاض الحاد في اعداد الخلايا المقاويمة ، بمعنى اخر المرضى اساساً مثبطين مناعياً لذلك ستكون مقاومة المصل المحقون لديهم قليلة ، بذلك تصل الاجسام المضادة عن طريق مصطلح الشباب المتعافين الى الاوعية الدموية لمرضى كبار السن

واصحاب الحالات الحرجة المصابين بفايروس الكورونا ويتم السيطرة على
الاصابة .

اطلقت على هذه النظرية اسم (التكافل المناعي العائلي علاج لفايروس كورونا). قد تلوح
ان شاء الله بوادر الشفاء في الافق عن طريق هذه النظرية
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين.